

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرباتٌ في العشرِ الأواخرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِبُلُوغِ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَزَيَّنَهَا بِبَلِيَّةٍ هِيَ خَيْرُ لَيَالِي الْعَامِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، لَمْ يَزَلْ لِرَبِّهِ عَابِدًا مُغْتَمِمًا الْأَجْرِ، رَاجِيًا مِنْ رَبِّهِ الْمَثُوبَةَ وَالْفَضْلَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى دَرَبِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: انْفِقُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَاعْتَبِرُوا بِسُرْعَةِ مُرُورِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي انْتِظَارِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْفَضِيلِ، إِذَا بِهِ يَمُرُّ أَكْثَرُهُ وَمَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ، فَاعْتَنِمُوا فُرْصَةَ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْبَاقِيَةِ مِنْهُ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (١)، وَاعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّكُمْ فِي أَيَّامٍ عَظِيمَةٍ وَلَيَالٍ كَرِيمَةٍ، تَنْزِلُ فِيهَا الرَّحْمَاتُ، وَتَعْظُمُ فِيهَا أَجُورُ الطَّاعَاتِ، فَأَيْنَ أَوْلُو الْهَمَمِ؟ وَأَيْنَ أَرْبَابُ الْمَجْدِ وَالْقِمَمِ؟ أَيْنَ الْمُشْمَرُونَ عَنْ سَاعِدِ الْجِدِّ؟ إِنَّ الْعَاقِلَ مَنْ أَحْسَنَ اغْتِنَامَ الْمَوَاسِمِ، وَأَجَادَ انْتِهَازَ الْفُرْصِ، وَطَاعَةَ اللَّهِ هِيَ أَعْظَمُ تِجَارَةٍ، وَعِبَادَتُهُ خَيْرُ مَكْسَبٍ وَمَطْلَبٍ، وَقَبُولُهَا عِنْدَ اللَّهِ هِيَ الرَّبْحُ الْحَقِيقِيُّ، يَقُولُ عَزَّ قَائِلًا حَكِيمًا: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُرُكُمْ عَلَى تَجَرُّقِ تُنْجِيكُمْ مِنَ عَذَابِ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢)، إِنَّكُمْ تَتَاجَرُونَ فِي سِلْعَةٍ ثَمِينَةٍ، وَبِضَاعَةٍ غَالِيَةٍ، إِنَّهَا الْجَنَّةُ وَكَفَى بِهَا مَغْنَمًا، يَقُولُ الْمُصْطَفَى ﷺ: ((مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ)).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

لَقَدْ أَوْشَكَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَلَى الرَّحِيلِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ، الَّذِي هُوَ مَظْنَةٌ

(١) سورة البقرة / ١٩٧ .

(٢) سورة الصف / ١٠-١١ .

لَيْلَةَ ذَاتِ شَرْفٍ وَقَدْرٍ عَظِيمٍ، أَلَا وَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، إِنَّهَا لَيْلَةٌ تَشْهَدُهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ، وَتَهْبِطُ فِيهَا فَيُوضَاتُ الرَّحْمَةَ وَالْغُفْرَانَ، لَيْلَةٌ رَفَعَ اللَّهُ شَأْنَهَا، وَأَعْلَى ذِكْرَهَا، جَعَلَهَا مِيقَاتًا لِنُزُولِ كِتَابِهِ، وَشَرَفَهَا بِمَا أَوْدَعَ فِيهَا مِنْ لَطَائِفِهِ وَهَيَاتِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَّعَ الْفَجْرَ﴾^(١)، وَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ، فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^(٢)، وَلِذَلِكَ كَانَ نَبِيْنَا ﷺ يَحْرِصُ عَلَى التَّمَاسِيهَا، وَيَحْتُ أَصْحَابَهُ عَلَى طَلَبِهَا، وَيُخْبِرُهُمْ عَنْ مِيقَاتِهَا بِقَوْلِهِ: ((الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ))، فَهَلَّا حَرَصْنَا عَلَى تَحْرِيبِهَا وَإِحْيَائِهَا، لِنَنَالَ بُشْرَى سَيِّدِ الْخَلْقِ ﷺ: ((مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))، وَقَدْ أَخْفَى اللَّهُ وَقْتَهَا، حَتَّى نَجْتَهِدَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ اللَّيَالِي، وَنَحْرِصَ عَلَى إِحْيَائِهَا بِالطَّاعَاتِ وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَاتِ.

فِيَا إِخْوَةَ الْإِيْمَانِ: تَعَالَوْا بِنَا نَتَذَكَّرُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ نَمَلَأَ بِهِ صِحَائِفَنَا مِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ، فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ؛ فَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ ﷺ عِنْدَ دُخُولِ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنَ الْاِعْتِكَافِ وَالْاِحْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ، بِقِيَامِ اللَّيْلِ وَالذِّكْرِ وَالتَّلَاوَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ حِفْظُ آيَاتِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، وَتَعَلُّمِ الْعِلْمِ النَّافِعِ، وَشُهُودِ الصَّلَوَاتِ فِي الْجَمَاعَةِ، وَالْحِفَظُ عَلَى السُّنَنِ الْقَبْلِيَّةِ وَالْبَعْدِيَّةِ لِكُلِّ فَرِيضَةٍ، وَمِنْ ذَلِكَ الْاِكْتِثَارُ مِنَ الْاِسْتِغْفَارِ وَالدُّعَاءِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾^(٣)، وَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ((قُولِي: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي))، وَكُلُّ عَمَلٍ يُقَرِّبُكُمْ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ فِي رَمَضَانَ

(١) سورة القدر / ١-٥.

(٢) سورة النخان / ٣-٤.

(٣) سورة البقرة / ١٨٦.

مُضَاعَفُ الثَّوَابِ، وَلَا سِيَّامًا مَا لَهُ عِلَاقَةٌ بِإِسْعَادِ النَّاسِ وَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى قُلُوبِهِمْ، خُصُوصًا وَنَحْنُ نَقْتَرِبُ مِنْ مَوْسِمِ عِيدِ الْفِطْرِ الْمُبَارَكِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَلِنَشُدَّ الْهِمَمَ، وَلِنَتَعَرَّضَ لِنَفَحَاتِ الْمُنْعَمِ فِي أَجْوَاءِ هَذَا الشَّهْرِ؛ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتَتِبُنَا مِنَ الْفَائِزِينَ، وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ((يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوْفِّيْكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ)). أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا صَالِحَ الْأَعْمَالِ، وَأَنْ يُعِينَنَا عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ (١)، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى فَضْلِهِ الْكَثِيرِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الْخَطَا وَالنَّقْصِيرِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَطَّلِعُ عَلَى مَكْنُونِ الضَّمِيرِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الْهَادِيَ الْبَشِيرُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْدُونَ شَهْرَهُمْ بِهِمَّةٍ وَنَشَاطٍ، تَرَاهُمْ فِي الْعِبَادَةِ فِي مُقَدِّمَةِ الصُّوْفِ، وَفِي الْمَجْتَمَعِ مِنَ الْمُسَارِعِينَ لِلْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ، يَعْكُفُونَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تِلَاوَةً وَتَدْبِيرًا، وَيَقْبَلُونَ عَلَى رَبِّهِمْ عِبَادَةً وَذِكْرًا، فَإِذَا ذَهَبَ بَعْضُ الشَّهْرِ رَحَلَ بَعْضُ نَشَاطِهِمْ، حَتَّى إِذَا وَصَلُوا إِلَى الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، اعْتَرَاهُمُ الْمَلَلُ، وَغَلَبَ عَلَيْهِمُ الْكَسَلُ، أَمَا عَلِمُوا أَنَّهَا أَيَّامٌ عَتَقَ مِنَ النَّارِ؟ فَهَلْ يَزْهَدُ الْمُؤْمِنُ فِي هَذَا الْمَكْسَبِ الْعَظِيمِ، وَيَرْضَى بِمَا دُونَهُ؟ لِنَتَمَلَّ سِيرَةَ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ، وَلِنَسْتَمِعَ إِلَى السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -

وَهِيَ تَحْكِي لَنَا كَيْفَ كَانَ يَقْضِي ﷺ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْمُبَارَكَةَ؟ نَقُولُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِزْرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ))، وَكَانَ يَمُرُّ أَيْضًا عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَزَوْجِهَا عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - فَيَطْرُقُ عَلَيْهِمُ الْبَابَ لَيْلًا وَهُوَ يَتْلُو قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (١)، هَكَذَا كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَهَلَّا اقْتَدَيْنَا بِهِ؟ صَحِيحٌ أَنَّ النَّاسَ تَتَجَهَّزُ لِقُدُومِ الْعِيدِ السَّعِيدِ، غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ أَوْقَاتِ الْمُؤْمِنِ الثَّمِينَةِ، أَوْ يَصْرِفَهُ عَنِ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتَهُ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاغْتَمُوا الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، وَجَدِّدُوا عَزْمَكُمْ عَلَى مُوَاسَلَةِ الْعِبَادَةِ، وَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ يَكُونَ آخِرُ شَهْرِكُمْ خَيْرًا مِنْ أَوَّلِهِ. هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلَيْنَا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

(١) سورة طه / ١٣٢ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَىٰ وَالنُّقَىٰ وَالْعَفَافَ وَالْغِنَىٰ.
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلًّا مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَعَمَلًا صَالِحًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا، وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.
 اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.
 اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتِكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.
 اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ أَلَّا تَكِلَنَا إِلَىٰ أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.
 اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.
 رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.
 عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.